J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 28 (6): 4599 – 4616, 2003

UNEMPLOYMENT AND SOME RELATED VARIABLES IN RURAL AND URBAN AREAS OF EGYPT

Elezaby, M.I. * and Amany A. El-Said**
* Dept. of Rural Sociology, Fac. of Agriculture, Alexandria University.
**Agriculture Extension and Rural Development Research Institute.

البطالة وبعض المتغيرات المتعلقة بها في ريف وحضر جمهورية مصر العربية

محمد إبراهيم العزبى* و أماني عبد المنعم السيد **
* قسم المجتمع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية
**قسم بحوث المجتمع الريفى ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية دراسة بعض المتغيرات المتعلقة بالبطالة في الريف والحضر استنادا إلي بيانات بحث العمالة بالعينة لسنة ١٩٩٨ والذى أجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٠) . وقد استخدمت عدة أساليب إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها . وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- أن الريف يضم ٨٤٤ ألف متعطل عن العمل يشكلون ٨ر٥ % من حجم قوة العمل في الريف ، في حين يبلغ عدد المتعطلين عن العمل في الحضر ٦٠٣ ألف متعطل عن العمل يشكلون ٧ر٩ من حجم قوة العمل في الحضر . وقد وجد أن المتعطلين عن العمل من الذكور يبلغون ٧ر٠ مليون متعطل وتبلغ نسبتهم ١ر٥ % من قوة العمل من الذكور ، وان المتعطلات عن العمل من الإناث ٧٤٤ ألف متعطلة يمثلن ٩ر١٩% من حجم قوة العمل من الإناث ، وقد أظهرت النتائج أن البطالة على مستوى الجمهورية تبلغ ٤٥ر١ مليون متعطل عن العمل يمثلون ٢ر٨% من حجم قوة العمل .

٢- أظهرت النتائج أن البطالة تزيد بين الإناث عنها بين الذكور ، سواء في الريف أو الحضر أو على مستوى الجمهورية، وتزيد البطالة في الريف عنها في الحضر، سواء بين الذكور أو على مستوى الجمهورية، في حين تبين عدم معنوية العلاقة بين النطاق الجغرافي والبطالة بين الإناث . وقد تبين أن البطالة تزيد كلما انخفض العمر وارتفع المستوى التعليمى سواء في الريف أو الحضر أو على مستوى الجمهورية. ولا يختلف ذلك بين الذكور والإناث . وتسهم متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعه في تفسير ٥٨% من التباين في البطالة في الريف و ٥١% منه في الحضر .

٣- وعلى مستوى الذكور فقط تبين أن متغيرات النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى مجتمعه ذات علاقة معنوية بالبطالة بين الذكور ، وتسهم في تفسير ٤٠% من التباين في البطالة بين الذكور ، وان متغيرى العمر والمستوى التعليمى فقط يسهمان في تفسير ٦١% من التباين في البطالة بين الإناث . وعلى مستوى الجمهورية أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين البطالة من ناحية وكل النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى من ناحية أخرى، وان هذه المتغيرات مجتمعة تسهم في تفسير ٥٣% من التباين في البطالة على مستوى الجمهورية .

مشكلة الدراسة

يعد الاستغلال الرشيد للموارد البشرية أحد المداخل التنموية المهمة التى يمكن من خلالها دفع عجلة التنمية نحو التقدم و الرخاء الاقتصادى في المجتمع ، ولذلك فان وجود نسبه كبيرة من قوة العمل معطلة تمثل إهدارا لطاقة هذه الفئة ، وإعاقة لعملية التنمية . وقد أصبحت مشكلة البطالة إحدى المشكلات العالمية التى تحظى باهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، حيث تشير البيانات المتعلقة بالبطالة في بعض دول العالم إلى أن معدل البطالة في سنة ١٩٩٧ قد بلغ ٧ر٢٢% في أسبانيا و٢ر١٢% في ايطاليا و٦ر١١% في فرنسا و٥ر٥% في الولايات المتحدة الأمريكية (البرنامج الانمائى للأمم المتحدة ، ١٩٩٧) .

و تشير بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٨) إلى أن حجم البطالة فى مصر وفقا لنتائج بحث العمالة بالعينة لسنة ١٩٩٥ قد بلغ ١ر٩ مليون عاطل يشكلون ٣ر١١% من اجمالى قوة العمل فى مصر ، منهم حوالى مليون يقيمون فى الريف ، بنسبة ٨ر١٠% من اجمالى قوه العمل بالريف ، فى حين يقيم ٩ر٠ مليون عاطل فى الحضر بنسبة ١٢% من اجمالى قوة العمل فى الحضر. وقد بلغ معدل البطالة بين الذكور ٥ر٧% ، مقابل ٢٤% للإناث ، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبى فى معدل البطالة فى الحضر عنه فى الريف ، وبين الإناث عنه بين الذكور .

وتوضح نسبة المتعطلين عن العمل وجود فائض عمالة يعجز سوق العمل المصرى عن استيعابه،وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها الزيادة السكانية المضطردة ،وزيادة إقبال الفتيات على التعليم وبالتالى زيادة طلبهن للعمل ، بالإضافة إلى التقلص النسبى فى حجم العمالة المصرية بالخارج ، وقلة فرص العمل الحقيقية الناتجة عن عدم قدرة الدولة على زيادة حجم الاستثمار الحقيقى الذى يسمح باستيعاب قوة العمل التى تدخل سوق العمل كل عام (العزبى ، ٢٠٠١ ، ١٥٦) .

إن وجود هذه النسبة المعطلة من القوى العاملة لا يعد فقط إهدارا لطاقتها ، ولكن قد يؤدى أيضا إلى ظهور كثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية التى تعوق مسيرة التنمية وتهدد امن المجتمع. ومن أهم الآثار الاقتصادية للبطالة إهدار طاقات أحد عناصر الإنتاج المهمة فى المجتمع المتمثل فى العنصر البشرى ، وإهدار جزء من الموارد المحدودة المتاحة للإنفاق على التعليم ، ودفع الشباب إلى العمل بأنشطة هامشية وخدمية ، وتفشى ظاهرة البطالة المقنعة ، وهجرة بعض الشباب للعمل بالخارج. والبطالة قد تكون أحد أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف والعنف وإدمان المخدرات ، وتزايد ظاهرة السرقة، وتزايد التفكك الأسرى ، وغير ذلك الظواهر السلبية فى المجتمع(العزبى،٢٠٠١: ١٥٦- ١٥٨).

يتضح مما سبق أهمية دراسة ظاهرة البطالة والتعرف على بعض المتغيرات المتعلقة بها فى كل من الريف والحضر وبين الذكور والإناث وعلى مستوى الجمهورية ، وذلك بهدف التوصل إلى بعض المقترحات التى من شأنها الحد من ظاهرة البطالة ومن الآثار المترتبة عليها ، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

أهداف الدراسة

١- تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على البطالة بين الأفراد فى الفئة العمرية (١٥- أقل من٦٥سنة) والذين يعرفهم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء على أنهم قوة العمل النظرية ، وذلك وفقا لبيانات بحث العمالة بالعينة لسنة ١٩٩٨(الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الإحصاء ، ٢٠٠٠) ، وعلاقة البطالة ببعض المتغيرات فى كل من الريف والحضر وبين الذكور و الإناث و على مستوى الجمهورية ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١- دراسة البطالة فى الريف، وعلاقتها بكل من النوع والعمر والمستوى التعليمى .
٢- دراسة البطالة فى الحضر، وعلاقتها بكل من النوع و العمر والمستوى التعليمى .
٣- دراسة البطالة بين الذكور ، وعلاقتها بكل من النطاق الجغرافى و العمر و المستوى التعليمى .
٤- دراسة البطالة بين الإناث ، وعلاقتها بكل من النطاق الجغرافى و العمر و المستوى التعليمى .
٥- دراسة البطالة على مستوى الجمهورية، وعلاقتها بكل من النطاق الجغرافى و النوع و العمر و المستوى التعليمى.
٦- دراسة العلاقة بين البطالة والمتغيرات المدروسة مجتمعة ، وتحديد أهميتها فى تفسير التباين فى معدل البطالة فى كل من الريف والحضر ، وبين الذكور والإناث ، وعلى مستوى الجمهورية .

الإطار النظرى والاستعراض المرجعى

أولا: الإطار النظرى :

يمكن تفسير التباين حجم ظاهرة البطالة للسكان من خلال مدخلين نظريين ، يتناول الأول منهما المشاركة فى القوى العاملة فى سياق الأسرة . فى حين يركز المدخل الثانى على المماثلة الصفية Queuing Analogy للمشتغلين والمتعطلين عن العمل (Forrest and Kethly.1994)، وفيما يلى توضيح لهذين المدخلين :

١-**المشاركة فى القوى العاملة فى سياق الأسرة :** وفقا لهذا المدخل فان فرص الالتحاق بالعمل تتأثر بدرجة كبيرة بالظروف الأسرية ، حيث تلعب الأسرة دورا هاما فى معظم قرارات العمل ، كما تعتبر الأسرة رأس مال اجتماعى للفرد يمكن أن يوفر له فرصا أفضل للالتحاق بوظائف مناسبة ، وبذلك يمكن

القول بان الانخفاض النسبى فى معدلات توظف الشباب من الوحدات المعيشية الأكثر فقرا قد يرجع لعدد من الأسباب المدعمة لذلك مثل المؤهلات التعليمية الأدنى ، وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية المسهلة للوصول إلى فرص العمل (Forrest and Kethly,1994) .

وفى ضوء هذه النظرية أيضا يمكن القول بان فرص العمل فى الريف أقل منها فى الحضر ، وبين الأسر منخفضة المستوى الاقتصادى منها بين الأسر مرتفعة المستوى الاقتصادى ، وبين الإناث بصفة عامة والإناث الريفيات بصفة خاصة منها بين الذكور ، حيث تفضل الأسر الريفية تعليم وعمل الذكور عن تعليم وعمل الإناث ، وهذا ما يتفق ونتائج بعض الدراسات السابقة (عبد المعطى ، ١٩٨٧ ، المزين ، ٢٠٠١) .

٢- **نظرية الصفوف وسوق العمل المحلى:Quening Theory and Local Labour market** : وفقا لفورست وكيتلى (١٩٩٤) فان كلا من روس ورسكن Roos and Reskin قد استخدما نظرية الصفوف لشرح التباين فى فرص العمل المستند إلى الاختلاف فى النوع ، فهما ينظران للتركيب المهنى Occupational Composition كعملية صفوف ثنائية ، فمن ناحية يكون انتظار العمال فى الصف وفقا لجاذبيتهم بالنسبة لأصحاب العمل ، ومن ناحية أخرى تكون صفوف العمل مرتبة وفقا لجاذبيتها بالنسبة للعمال . ومن هذا المنظور فان الالتحاق بالعمل ليس نتاج القرارات الفردية فقط ، ولكنه أيضا نتيجة للتصنيفات البنائية الاجتماعية لجماعات متنافسة . وقد استنتج كل من روس ورسكن أن التوزيع غير العادل للوظائف والبطالة خلال خطوط النوع أى بين الذكور والإناث تمثل مردودات لعمليات الانتظار فى هذه الصفوف ، وهذا ما يفسر ارتفاع معدلات البطالة بين الإناث ، عنها بين الذكور (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٦).

٣ - **نظرية التأنيث: Feminist theory** يتسع مفهوم وتحليل النشاط الاقتصادى فى ضوء نظرية التأنيث ليمتد إلى أبعد من الأجر الاقتصادى ، حيث أنها تعطى أهمية كبيرة للقطاعات غير المأجورة فى الاقتصاد ، و التى تصنف كعمالة غير رسمية أسرية ، وتعطى أهمية للاعتماد المتبادل بين هذه القطاعات وبين الاقتصاد مدفوع الأجر. وبذلك يمكن القول بأن عمل النساء فى نطاق الأسرة سواء فى الزراعة أو الأعمال المنزلية يدر دخلا غير مباشرا للأسرة ، حيث إن تحويل مهارات النساء المنزلية كالطهى والغسيل والأعمال المنزلية إلى أنشطة إنتاجية تمارس خارج الأسرة كإعداد الطعام فى المطاعم ، أو بيع البضائع المجهزة يدر دخلا ، ويعتبر عملا مدفوع الأجر (Whatmore , 1988) .

ورغم تزايد الاهتمام بقضايا المرأة على مستوى العالم ، ما زال يغفل العمل الذى تؤديه المرأة القروية فى الاقتصاد الزراعى ، فهى إلى جانب قيامها بدور مهم فى عملية التنشئة الاجتماعية ، تساعد فى تربية الدواجن والماشية وإعداد الخبز والأعمال المنزلية والأعمال المزرعية ، ولكنها غالبا ما تحسب ضمن المعالين ، وتعد خارج قوة العمل ، على الرغم من قيامها بأعمال تحسب للرجال عندما يقومون بها ،حيث يحسب الرجال المشتغلون بصناعة الخبز و إعداد الطعام ضمن قوة العمل ، كما تحسب المربيات والعاملات فى أعمال خدمية ضمن قوة العمل ، و ذلك لحصر العمل فى بعد واحد وهو بعد الأجر النقدى (عبدالمعطى،١٩٨٧) .

وهذا ما يفسر انخفاض نسبة النساء فى إحصاءات القوى العاملة ، وارتفاع نسبة المتعطلات فى القوى العاملة،خاصة فى الريف ،حيث لا يقيم الدور الكبير الذى تقوم به المرأة الريفية فى الحقل أو المنزل من جانب أجهزة الإحصاء التى غالبا ما تصنفها على أنها ربة بيت فقط ، وهذا ليس على المستوى القومى والعربى فقط ،ولكنه العرف السائد على المستوى العالمى أيضا (العزبى ، ١٩٨٨ ، عبدالمعطى ،١٩٨٧، Hariss and others,1995 Whatmore,1988) .

ثانيا : الاستعراض المرجعى :

يتناول هذا الجزء نتائج بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالبطالة وأسبابها ، وآثارها و الحلول المقترحة لمواجهتها . وفيما يلى عرض موجز لهذه الدراسات :

١- فيما يتعلق بحجم ظاهرة البطالة ،أشارت نتائج بحث العمالة بالعينة الذى أجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٦) إلى أن معدل البطالة بلغ ٣ر١١% على مستوى الجمهورية ، وقد بلغ هذا المعدل ٨ر١٠% فى الريف مقابل ١٢% فى الحضر ،كما بلغ معدل البطالة ٥ر٧% بين الذكور ،مقابل ١ر٢٤% بين الإناث .فى حين تشير بيانات التعداد العام للسكان و الإسكان والمنشآت لسنة ١٩٩٦ إلى أن معدل البطالة يبلغ حوالى ١٠% على مستوى الجمهورية ، حيث يبلغ ١ر٩% فى

الريف، مقابل ٦ر١٠% فى الحضـــر ، و٨ر٦% بيـن الذكـور ، مقـابل ٧ر٢٧% بيـن الإنـاث (العزبى،٢٠٠١:١٥٤) .

٢- وفيما يتعلق بأسباب ظاهرة البطالة ذكر الفقير (١٩٨٨) أن مصر مثلها مثل معظم الدول النامية منذ حصولها على الاستقلال السياسى وهى تتبع استراتيجيات تنموية تركز على القطاعات الرسمية و مع تزايد السكان بمعدلات مرتفعة يعجز القطاع الرسمى عن استيعاب العمالة المتزايدة فى القطاعات الريفية و الحضرية انتشرت البطالة الصريحة و المقنعة والموسمية. كما يرى أن تنمية القطاع غير الرسمى من أفضل الحلول لمواجهة ظاهرة البطالة، حيث انه أكثر قدرة على استيعاب العمالة ، وأكثر قدرة على الانتشار فى الحيز الجغرافى و الاقليمى ، فضلا على أن منتجات هذه المشروعات تتوجه أساسا لإشباع الاحتياجات المحلية.

٣- وقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى و التى يقصد بها فى القطاع الزراعى عدد من البنود مثل ما يتعلق بحرية شراء مستلزمات الإنتاج ، وحرية الاتجار فيها ، وحرية تسويق الحاصلات الزراعية ، وما يتعلق بالتشريعات مثل تعديل قانون العلاقة بين المالك والمستأجر وغيرها يعتبر أحد أسباب ارتفاع معدلات البطالة ، حيث أشار ٨٠% من المبحوثين إلى أن حجم البطالة قد زاد نتيجة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى . وذلك لعدم قدرة قطاع الزراعة على استيعاب الأعداد المتزايدة من قوة العمل فى ظل تقزم الحيازات الزراعية ، وعدم توفر فرص عمل كافية فى القطاعات الأخرى ، خاصة فى الريف (عبد الحميد،٢٠٠١) .

٤- وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات التى أجريت بهدف التعرف على بعض العوامل المرتبطة ببطالة الشباب الريفى المتعلم إلى أن ٦ر٦٢% من المبحوثين ذكور ، وأن ٦ر٦٢% منهم فى فئة العمر ٢٠- أقل من ٣٠ سنة،وان٥ر٤٥% من الشباب المتعطل حاصل على مؤهل عال ، و٦ر٧٠% منهم حاصلون على مؤهلات نظرية ، وأن٥ر٩٢% منهم استمروا فى بطالة منذ تخرجهم و حتى ثمانى سنوات . وقد وجدت علاقة سلبية بين درجة بطالة الشباب الريفى المتعلم و كل من مدة العمل المؤقت للمبحوث ووجود أنشطة تجارية لدى الأسرة تسمح لهم بمزاولة حرف مؤقتة ، وحجم الأسرة (الصباغ وصالح،٢٠٠٠).

٥- وقد أوضحت نتائج إحدى الدراسات أن أهم الخصائص الشخصية للمتعطلين عن العمل تمثلت فى أن متوسط العمر ٢٥ عاما ، ومتوسط عدد سنوات تعليمهم ١٣ عاما ، ومتوسط مدة البطالة٥ر٥ سنة بحد أدنى سنتين ، وحد أقصى ١٢ سنة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية معنوية بين طول مدة البطالة والاتجاه نحو التعليم ، والضعف التدريجى للاتجاه نحو العمل الحكومى ، الأمر الذى يعنى الفقدان النسبى لقيمة التعليم كركيزة أساسية للعمل ، كما أشارت النتائج إلى أن طول مدة البطالة يؤدى إلى زيادة الاغتراب المجتمعى ، و زيادة درجة انحراف السلوك الشخصى للمبحوثين عما يقتضيها الالتزام بالقيم و المعايير السائدة فى المجتمع الريفى ، و كانت أهم مقترحات المبحوثين للتغلب على مشكلة البطالة هى تيسير الحصول على قروض ميسرة و إقامة مشروعات حكومية بالقرى ، والتوسع فى تمليك الأراضى للخريجين (عبدالحميد، ١٩٩٦) .

متغيرات الدراسة

فى ضوء المداخل النظرية والاستعراض المرجعى السابقين يمكن اختيار المتغيرات التالية لدراسة علاقتها بالبطالة :

أولا: المتغيرات المتعلقة بالبطالة فى الريف :

١- النوع ٢- العمر ٣- المستوى التعليمى .

ثانيا: المتغيرات المتعلقة بالبطالة فى الحضر:

١- النوع ٢- العمر ٣- المستوى التعليمى .

ثالثا: المتغيرات المتعلقة بالبطالة بين الذكور:

١- النطاق الجغرافى (ريف-حضر) ٢- العمر ٣- المستوى التعليمى .

رابعا:المتغيرات المتعلقة بالبطالة بين الإناث:

١- النطاق الجغرافى (ريف- حضر) ٢- العمر ٣- المستوى التعليمى .

خامسا : المتغيرات المتعلقة بالبطالة على مستوى الجمهورية :

١- النطاق الجغرافى (ريف- حضر) ٢- النوع ٣- العمر ٤- المستوى التعليمى.

فروض الدراسة

أولا: الفروض المتعلقة بالبطالة فى الريف :

١- تزيد البطالة بين الإناث عنها بين الذكور.
٢- تزيد البطالة كلما انخفض العمر.
٣- تزيد البطالة كلما انخفض المستوى التعليمى.
٤- متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة ذات تأثير معنوى على البطالة فى الريف.

ثانيا: الفروض المتعلقة بالبطالة فى الحضر:

١- تزيد البطالة بين الإناث عنها بين الذكور.
٢- تزيد البطالة كلما انخفض العمر.
٣- تزيد البطالة كلما انخفض المستوى التعليمى.
٤- متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة ذات تأثير معنوى على البطالة فى الحضر.

ثالثا:الفروض المتعلقة بالبطالة بين الذكور:

١- تزيد البطالة بين الذكور فى الحضر عنها فى الريف.
٢- تزيد البطالة بين الذكور كلما انخفض العمر.
٣- تزيد البطالة بين الذكور كلما انخفض المستوى التعليمى .
٤- متغيرات النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة ذات تأثير معنوى على البطالة بين الذكور.

رابعا: الفروض المتعلقة بالبطالة بين الإناث:

١- تزيد البطالة بين الإناث فى الحضر عنها فى الريف.
٢- تزيد البطالة بين الإناث كلما انخفض العمر.
٣- تزيد البطالة بين الإناث كلما انخفض المستوى التعليمى.
٤- متغيرات النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة ذات تأثير معنوى على البطالة بين الإناث.

خامسا:الفروض المتعلقة بالبطالة فى جمهورية مصر العربية:

١- تزيد البطالة في الحضر عنها فى الريف.
٢- تزيد البطالة بين الإناث عنها بين الذكور.
٣- تزيد البطالة كلما انخفض العمر.
٤- تزيد البطالة كلما انخفض المستوى التعليمى.
٥- متغيرات النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة ذات تأثير معنوى على البطالة فى جمهورية مصر العربية .

الأسلوب البحثى

استمدت بيانات هذه الدراسة من بيانات النشرة السنوية لبحث العمالة بالعينة فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٨، والتى اعتمدت على عينة اجتماعية ممثلة لجميع محافظات الجمهورية، كبيرة الحجم ، طبقية ، عنقودية ، متعددة المراحل . وقد بلغ حجم عينة البحث ٤٢٣٧٠ وحدة سكنية ، منها ٢٤٧٩٥ بالحضر ، و ١٧٥٧٥ وحدة سكنية بالريف . وتضم هذه الوحدات ١٨٣٩٥١فردا . وقد اتخذت تقديرات السكان داخل الجمهورية فى نهاية أغسطس ١٩٩٨ كأساس لتكبير نتائج البحث . وقد اعتمدت الدراسة الحالية على بيانات هذه النشرة البحثية ، والخاصة بتقدير قوة العمل النظرية (١٥ - ٦٤ سنة) فى جمهورية مصر العربية لسنة ١٩٩٨ والتى بلغت ١٧٦٣٠٥٠٠نسمة منها ٧٦٥٠٥٠٠ من الحضر ، و ٩٩٨٠٠٠٠ من الريف (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٠) .

أساليب التحليل الاحصائى :

استخدمت عدة أساليب إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها ، منها النسب المئوية للتعرف على حجم ونسبة البطالة فى كل من الريف والحضر ، وبين الذكور والإناث ، وعلى مستوى الجمهورية ، واختبار مربع كاى للتعرف على العلاقة بين البطالة وبعض المتغيرات ، ومعامل كرامر

Cramer's* للدلالة على قوة هذه العلاقات ، ثم استخدمت القيمة المجمعة لمربع كاى لتحديد معنوية العلاقة بين البطالة والمتغيرات المدروسة مجتمعة (شبيجل ،١٩٧٧: ٣٤٢) .

تعريف و قياس المتغيرات البحثية :

قوة العمل : ويقصد بها هنا جميع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة فأكثر ، سواء الذين يساهمون فعلا بمجهوداتهم الجسمانية أو العقلية فى أى نشاط اقتصادى يتصل بإنتاج السلع أو الخدمات (المشتغلون) أو الذين يقدرون على أداء مثل هذا النشاط الاقتصادى و يرغبون فيه و يبحثون عنه و لكنهم لا يجدونه (المتعطلون).

الحالة العملية : و يقصد بها ما إذا كان أفراد قوة العمل النظرية (١٥-٦٤ سنة) مشتغلين أو متعطلين.

النطاق الجغرافى: و يقصد به ما إذا كان المبحوث يقيم فى الحضر أو فى الريف.

النوع : و يقصد به ما إذا كان المبحوث ذكرا أو أنثى.

العمر: صنف المبحوثين وفقا لهذا المتغير إلى ٧ فئات عمرية هى: ١٥- أقل من ٢٠ سنة و ٢٠- أقل من ٢٥ سنة ، و ٢٥- أقل من ٣٠ سنة ، و ٣٠- أقل من ٤٠ سنة ، و ٤٠- أقل من ٥٠ سنة ، و ٥٠- أقل من ٦٠ سنة ، و ٦٠-٦٤ سنة. و لكن لأغراض التحليل الاحصائى تم ضم الفئتين العمريتين الأخيرتين و ذلك لعدم وجود متعطلين فى الفئة العمرية ٦٠- ٦٤سنة.

المستوى التعليمى: تم تصنيف المبحوثين وفقا لهذا المتغير إلى ٦ فئات هى: أمى ، و يقرأ و يكتب ، و أقل من المتوسط ، و متوسط ، و فوق المتوسط ، و جامعى فأعلى .

نتائج الدراسة

أولا : النتائج المتعلقة بالبطالة فى الريف وعلاقتها بكل من النوع والعمر والمستوى التعليمى :

١- **البطالة فى الريف** : توضح نتائج الدراسة أن حجم قوة العمل فى الريف يبلغ ٩ر٩٨ مليون نسمة ، منهم ٨٤٤ ألف متعطل عن العمل ، وبذلك تمثل البطالة ٥ر٨ % من حجم قوة العمل فى الريف فى ١٩٩٨ (جدول ١).

جدول (١): توزيع قوة العمل (١٥-٦٤ سنة) فى الريف سنة ١٩٩٨ وفقا للحالة العملية (مشتغلون - متعطلون) وكل من النوع والعمر والمستوى التعليمى. (بالآلاف)

المتغير	مشتغلون		متعطلون		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- النوع* : ذكور	٧٤٢٩	٩٤ر٧	٤١٥	٥ر٣	٧٨٤٤	١٠٠
اناث	١٧٠٧	٧٩ر٩	٤٢٩	٢٠ر١	٢١٣٦	١٠٠
الجملة	٩١٣٦	٩١ر٥	٨٤٤	٨ر٥	٩٩٨٠	١٠٠
٢- العمر (بالسنة)*						
١٥-	٩١٢	٨١ر٩	٢٠٢	١٨ر١	١١١٤	١٠٠
٢٠-	١٠٩٢	٧٧ر١	٣٢٤	٢٢ر٩	١٤١٦	١٠٠
٢٥-	١٠٣٤	٨٠ر٨	٢٤٥	١٩ر٢	١٢٧٩	١٠٠
٣٠-	٢٢٦٩	٩٧ر٠	٧١	٣ر٠	٢٣٧٠	١٠٠
٤٠-	٢١٠٣	٩٩ر٩	١	١ر٠	٢١٠٤	١٠٠
٥٠ فأكثر	١٦٩٦	٩٩ر٩	١	١ر٠	١٦٩٧	١٠٠
الجملة	٩١٣٦	٩١ر٥	٨٤٤	٨ر٥	٩٩٨٠	١٠٠
٣- المستوى التعليمى** :						
أمى	٣٧٩٨	٩٩ر٩	٥	١ر٠	٣٨٠٣	١٠٠
يقرأ و يكتب	٢٠٤٤	٩٩ر٨	٥	٢ر٠	٢٠٤٩	١٠٠
أقل من المتوسط	٥٣٩	٩٨ر٩	٦	١ر١	٥٤٥	١٠٠
متوسط	١٩١٨	٧٤ر٦	٦٥٢	٢٥ر٤	٢٥٧٠	١٠٠
فوق المتوسط	٣٠٩	٨٢ر٨	٦٤	١٧ر٢	٣٧٣	١٠٠
جامعى فأعلى	٥٢٨	٨٢ر٥	١١٢	١٧ر٥	٦٤٠	١٠٠
الجملة	٩١٣٦	٩١ر٥	٨٤٤	٨ر٥	٩٩٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت هذه البيانات ثم حسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النشرة السنوية لبحث العمالة بالعينة فى جمهورية مصر العربية- عام ١٩٩٨- يناير ٢٠٠٠ .

*جداول : ٤ ، ٧ ، ١٩ **جداول : ٥ ، ٨ ، ٢٠ .

* المعادلة المستخدمة فى حساب معامل كرامر هى:

$$\text{كرامر} = \sqrt{\frac{X^2}{N\,(K-1)}}$$

حيث كرامر هى معامل كرامر ، X^2 هى قيمة مربع كاى ، N هى عدد مفردات العينة ، K هى عدد الصفوف و الأعمدة فى جدول مربع كاى أيهما أقل عددا (Lutz,1983:154) .

٢- **العلاقة بين النوع والبطالة فى الريف :** تشير نتائج الدراسة إلى أن حجم البطالة بين الذكور فى الريف ٤١٥ ألف متعطل يمثلون ٣ر٥ % من حجم قوة العمل من الذكور ، فى حين يبلغ حجم البطالة بين الإناث ٤٢٩ ألف متعطلة عن العمل يشكلن حوالى ١ر٢٠ % من قوة العمل من الإناث (جدول ١). وباختبار معنوية العلاقة بين كل من الحالة العملية والنوع يتبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها٢٢ر٠ مقاسة بمعامل كرامر (جدول٢) . وبذلك يمكن القول بأن نتائج الدراسة قد دعمت الفرض القائل بأن البطالة بين الإناث تزيد عنها بين الذكور فى الريف.

٣- **العلاقة بين العمر والبطالة فى الريف :** توضح نتائج الدراسة أن نسبة المتعطلين عن العمل تبلغ ١ر١٨ % فى الفئة العمرية ١٥- أقل من٢٠سنة وتبلغ هذه النسبة ٩ر٢٢%،٢ر١٩% ، ٣% ، ١ر٠% ، ١ر٠% فى الفئات العمرية ٢٠- أقل من ٢٥، و٢٥- أقل من ٣٠، و٣٠- أقل من ٤٠، و٤٠- أقل من ٥٠ و٥٠ سنة فأكثر على الترتيب (جدول ١) . وباختبار معنوية العلاقة بين العمر والحالة العملية تبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٣٤ر٠ مقاسة بمعامل كرامر (جدول٢). ومن التوزيع النسبى السابق الإشارة إليه يتضح وجود ارتفاع نسبى فى البطالة فى الفئات الأقل عمرا ، مما يدعم فرض الدراسة القائل بأن البطالة فى الريف تزيد كلما انخفض العمر .

٤- **العلاقة بين المستوى التعليمى والبطالة فى الريف :** يتبين من نتائج الدراسة الواردة فى جدول(١) أن نسبة المتعطلون عن العمل تبلغ ١ر٠% بين الأميين ، و٢ر٠% فى حالة من يقرأ ويكتب ، و ١ر١% بين الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط ، فى حين إنها تبلغ ٤ر٢٥% ، ٢ر١٧% ،٥ر١٧% بين الحاصلين على مؤهل متوسط ، وفوق المتوسط ، وجامعى فأعلى على الترتيب . وباختبار معنوية العلاقة بين المستوى التعليمى والحالة العملية اتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٤٠ر٠مقاسة بمعامل كرامر (جدول ٢) . ولا تدعم هذه النتيجة فرض الدراسة القائل بأن البطالة فى الريف تزيد كلما انخفض المستوى التعليمى ، حيث تشير النتائج إلى تزايد البطالة كلما ارتفع المستوى التعليمى .

٥- **العلاقة بين متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة والبطالة فى الريف :** يتبين من نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة من ناحية والبطالة فى الريف من ناحية أخرى ، وتبلغ قوة هذه العلاقة٥٨ر٠مقاسة بمعامل كرامر(جدول٢) . وبذلك يمكن القول بأن متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة تسهم فى تفسير ٥٨% من التباين فى البطالة فى الريف .

جدول (٢) :العلاقة بين الحالة العملية (مشتغلون - متعطلون) لقوة العمل (١٥- ٦٤ سنة) فى الريف وكل من النوع والعمر والمستوى التعليمى ، موضحة بقيم مربع كاى وقيم معامل كرامر .

المتغير	مربع كاى (X^2)	معامل كرامر (√)
١- النوع	٥٧٥٤ *	٢٢ر٠
٢- العمر	١١٤٨٩ *	٣٤ر٠
٣- المستوى التعليمى	١٦١٠٦ *	٤٠ر٠
التأثير المتجمع لمربع كاى	٣٣٣٤٩ *	٥٨ر٠

* معنوية عند مستوى معنوية ١ر٠ .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالبطالة فى الحضر وعلاقتها بكل من النوع والعمر والمستوى التعليمى :

١- **البطالة فى الحضر :** يتبين من نتائج الدراسة الواردة فى جدول(٣) أن حجم قوة العمل فى الحضر يبلغ ٦٥ر٧ مليون نسمة، منهم ٦٠٣ ألف متعطلون عن العمل ، يمثلون ٩ر٧% من حجم قوة العمل بالحضر فى ١٩٩٨ .

جدول (٣): توزيع قوة العمل (١٥-٦٤ سنة) فى الحضر سنة ١٩٩٨ وفقا للحالة العملية (مشـــتغلون- متعطلون) وكل من النوع والعمر والمستوى التعليمى . (بالآلاف)

المتغير	مشتغلون		متعطلون		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- النوع* : ذكور	٥٧٥٨	٩٥ر٢	٢٨٨	٤ر٨	٦٠٤٦	١٠٠
إناث	١٢٨٩	٨٠ر٤	٣١٥	١٩ر٦	١٦٠٤	١٠٠
الجملة	٧٠٤٧	٩٢ر١	٦٠٣	٧ر٩	٧٦٥٠	١٠٠
٢- العمر (بالسنة)*						
١٥-	٣١٣	٧٢ر٨	١١٧	٢٧ر٢	٤٣٠	١٠٠
٢٠-	٦٤٣	٧٢ر٣	٢٤٦	٢٧ر٧	٨٨٩	١٠٠
٢٥-	٨٢١	٨٢ر٠	١٨٠	١٨ر٠	١٠٠١	١٠٠
٣٠-	٢٠٣٤	٩٧ر٣	٥٧	٢ر٧	٢٠٩١	١٠٠
٤٠-	٢٠١٠	٩٩ر٩	٢	١ر٠	٢٠١٢	١٠٠
٥٠ فأكثر	١٢٢٦	٩٩ر٩	١	١ر٠	١٢٢٧	١٠٠
الجملة	٧٠٤٧	٩٢ر١	٦٠٣	٧ر٩	٧٦٥٠	١٠٠
٣- المستوى التعليمى**:						
أمى	٩٥٤	٩٩ر٧	٣	٣ر٠	٩٥٧	١٠٠
يقرأ و يكتب	١٤٣١	٩٩ر٥	٧	٥ر٠	١٤٣٨	١٠٠
أقل من المتوسط	٥٦٨	٩٧ر٨	١٣	٢ر٢	٥٨١	١٠٠
متوسط	٢١٠٦	٨٥ر١	٣٦٨	١٤ر٩	٢٤٧٤	١٠٠
فوق المتوسط	٤٣٦	٨٧ر٢	٦٤	١٢ر٨	٥٠٠	١٠٠
جامعى فأعلى	١٥٥٢	٩١ر٣	١٤٨	٨ر٧	١٧٠٠	١٠٠
الجملة	٧٠٤٧	٩٢ر١	٦٠٣	٧ر٩	٧٦٥٠	١٠٠

المصدر: جمعت هذه البيانات ثم حسبت من: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النشرة السنوية لبحث القوة العاملة بالعينة فى جمهورية مصر العربية - عام ١٩٩٨ - يناير ٢٠٠٠. * جداول : ٤ ، ٧ ، ١٩ ** جداول : ٥ ، ٨ ، ٢٠ .

٢- **العلاقة بين النوع والبطالة فى الحضر** : تشير نتائج الدراسة إلى أن حجم البطالة بيـــن الذكـــور فـــى الحضر يبلغ ٢٨٨ ألف متعطل عن العمل ، يمثلون ٨ ر٤% من قوة العمل من الذكور ، فى حين يبلغ حجم البطالة بين الإناث ٣١٥ الف متعطلة عن العمل يمثلن ٦ر١٩% من حجم قوة العمل من الإناث (جـدول٣) . وباختبار معنوية العلاقة بين الحالة العملية والنوع تبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٢٢ر٠مقاســـة بمعامل كرامر(جدول٤) . وبذلك يتدعم فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزيد بين الإناث عنها بين الذكـــور فى الحضر .

جدول(٤) :العلاقة بين الحالة العملية (مشتغلون – متعطلون) لقوة العمل (١٥- ٦٤ سنة) فى الحضـــر وكل من النوع والعمر والمستوى التعليمى ، موضحة بقيم مربع كاى وقيم معامل كرامر .

المتغير	مربع كاى (X^2)	معامل كرامر (√)
١- النوع	٣٨٦٠ *	٢٢ر٠
٢- العمر	١١٩٣٠*	٣٩ر٠
٣- المستوى التعليمى	٣٩٢٢*	٢٣ر٠
التأثير المتجمع لمربع كاى	١٩٧١٢*	٥١ ر٠

* معنوية عند مستوى معنوية ٠١ر٠ .

٣- **العلاقة بين العمر والبطالة فى الحضر** : تظهر نتائج الدراسة الواردة بجدول (٣) أن نسبة المتعطليـــن عن العمل تبلغ ٢ر٢٧% فى الفئة العمرية ١٥- أقل من٢٠سنة ، وتبلغ هذه النســـبة ٧ر٢٧% ، ٠ر١٨% ، ٧ر٢% ، ار٠% ، ار٠% فى الفئات العمرية ٢٠- أقل من ٢٥ ، و٢٥- أقل من ٣٠ ، و٣٠- أقل مـــن ٤٠ ، و٤٠- أقل من ٥٠ ، و٥٠ سنة فأكثر(جدول٣) مما يتضح معه وجود ارتفاع نسبى فى البطالـــة فـــى الفئات العمرية الأصغر عمرا ، مقارنة بالفئات الأكبر عمرا . وباختبار معنوية العلاقة بين العمر والحالـــة

العملية فى الحضر يتبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٣٩ر٠ مقاسة بمعامل كرامر (جدول٤) .وبذلك يتدعم فرض الدراسة القائل بأن البطالة فى الحضر تزيد كلما انخفض العمر .

٤- **العلاقة بين المستوى التعليمى والبطالة فى الحضر** : تشير النتائج الواردة فى جدول(٣) إلى أن نسبة المتعطلين عن العمل تبلغ ٣ر٠% فى حالة الأميين ، و٥ ر٠% فى حالة من يقرأ ويكتب ، و٢ر٢% فى حالة الحصول على مؤهل أقل من المتوسط ، وتبلغ هذه النسب ٩ر١٤% ، و ٨ ر١٢% ، و ٧ر٨% بين الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط وجامعى فأعلى على الترتيب(جدول٣) . وباختبار معنوية العلاقة بين المستوى التعليمى والحالة العملية يتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٢٣ر٠ مقاسة بمعامل كرامر . ولا تدعم هذه النتيجة فرض الدراسة القائل بأن البطالة فى الريف تزيد كلما انخفض المستوى التعليمى، حيث تشير النتائج إلى ارتفاع البطالة بين الفئات ذوى المستويات التعليمية الأعلى .

٥- **العلاقة بين متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة والبطالة فى الحضر** : يتضح من نتائج الدراسة الواردة فى جدول (٤) وجود علاقة معنوية بين متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة من ناحية والبطالة فى الحضر من ناحية أخرى ، وتبلغ قوة هذه العلاقة ٥١ر٠مقاسة بمعامل كرامر وبذلك يمكن القول بأن متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة تسهم فى تفسير ٥١% من التباين فى البطالة فى الحضر .

ثالثا : النتائج المتعلقة بالبطالة بين الذكور وعلاقتها بكل من النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى

١- **البطالة بين الذكور** : تشير نتائج الدراسة إلى أن حجم قوة العمل من الذكور يبلغ قرابة ٢ر١٣ مليون منهم حوالى ٧ر٠مليون متعطل عن العمل ، يمثلون ١ر٥% من حجم قوة العمل من الذكور (جدول٥) .

٢- **العلاقة بين النطاق الجغرافى(ريف- حضر) والبطالة بين الذكور** : توضح النتائج أن حجم البطالة بين الذكور فى الحضر يبلغ ٢٨٨ ألف متعطل عن العمل ، يمثلون ٨ ر٤% من قوة العمل من الذكور فى الحضر ، فى حين يبلغ حجم البطالة بين الذكور فى الريف ٤١٥ ألف متعطل عن العمل يمثلون ٣ر٥% من حجم قوة العمل من الذكور فى الريف (جدول٥) . مما يتضح معه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة بين الذكور فى الريف عنها فى الحضر . وباختبار معنوية العلاقة بين النطاق الجغرافى والحالة العملية للذكور يتبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها١٠ر٠%مقاسة بمعامل كرامر(جدول٦) .مما يتضح معه أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزيد بين الذكور فى الحضر عنها بين الذكور فى الريف لم تدعمه نتائج الدراسة ، حيث تشير النتائج إلى وجود ارتفاع نسبى فى البطالة فى الريف عنها فى الحضر .

٣- **العلاقة بين العمر والبطالة بين الذكور** : تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة المتعطلين عن العمل تبلغ ٩ر١٢% فى الفئة العمرية ١٥- أقل من ٢٠ سنة ، و٨ ر١٧% فى الفئة العمرية ٢٠- أقل من٢٥سنة ، و٢ر١٢% فى الفئة العمرية٢٥- أقل من٣٠سنة ، فى حين تبلغ نسبة المتعطلين عن العمل ٥ر١% . و ١ر٠% ، و ١ر٠% على الترتيب فى الفئات العمرية ٣٠- أقل من ٤٠ سنة ، و٤٠- أقل من ٥٠ سنة ، و٥٠ سنة فأكثر(جدول٥) . مما يتضح معه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة فى الفئات العمرية الأصغر عمرا ، مقارنة بالفئات الأكبر عمرا . وباختبار معنوية العلاقة بين العمر والحالة العملية للذكور تبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٣٠ر٠ مقاسة بمعامل كرامر(جدول٦) . وبذلك يمكن القول بأن فرض الدراسة القائل بأن البطالة بين الذكور تزداد كلما انخفض العمر قد تدعم .

٤- **العلاقة بين النطاق الجغرافى(ريف- حضر) والبطالة بين الذكور** : توضح النتائج أن حجم البطالة بين الذكور فى الحضر يبلغ ٢٨٨ ألف متعطل عن العمل ، يمثلون ٨ ر٤% من قوة العمل من الذكور فى الحضر ، فى حين يبلغ حجم البطالة بين الذكور فى الريف ٤١٥ ألف متعطل عن العمل يمثلون ٣ر٥% من حجم قوة العمل من الذكور فى الريف (جدول٥) . مما يتضح معه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة بين الذكور فى الريف عنها فى الحضر . وباختبار معنوية العلاقة بين النطاق الجغرافى والحالة العملية للذكور يتبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها١٠ر٠%مقاسة بمعامل كرامر(جدول٦) .مما يتضح معه أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزيد بين الذكور فى الحضر عنها بين الذكور فى الريف لم تدعمه نتائج الدراسة ، حيث تشير النتائج إلى وجود ارتفاع نسبى فى البطالة فى الريف عنها فى الحضر .

جدول (٥): توزيع قوة العمل (١٥-٦٤ سنة) من الذكور سنة ١٩٩٨ وفقا للحالة العملية (مشتغلون- متعطلون) وكل من النطاق الجغرافي والعمر والمستوى التعليمي .(بالآلاف)

المتغير	مشتغلون		متعطلون		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- النطاق الجغرافى*: حضر	٥٧٥٨	٩٥ر٢	٢٨٨	٤ر٨	٦٠٤٦	١٠٠
ريف	٧٤٢٩	٩٤ر٧	٤١٥	٥ر٣	٧٨٤٤	١٠٠
الجملة	١٣١٨٧	٩٤ر٩	٧٠٣	٥ر١	١٣٨٩٠	١٠٠
٢- العمر(بالسنة)*						
-١٥	١٠٠٤	٨٧ر١	١٤٩	١٢ر٩	١١٥٣	١٠٠
-٢٠	١٣٦٠	٨٢ر٢	٢٩٥	١٧ر٨	١٦٥٥	١٠٠
-٢٥	١٤٨٢	٨٧ر٨	٢٠٥	١٢ر٢	١٦٨٧	١٠٠
-٣٠	٣٣٤٧	٩٨ر٥	٥٠	١ر٥	٣٣٩٧	١٠٠
-٤٠	٣٤٠٢	٩٩ر٩	٢	٠ر١	٣٤٠٤	١٠٠
٥٠ فأكثر	٢٥٩٢	٩٩ر٩	٢	٠ر١	٢٥٩٤	١٠٠
الجملة	١٣١٨٧	٩٤ر٩	٧٠٣	٥ر١	١٣٨٩٠	١٠٠
٣- المستوى التعليمى**:						
أمى	٣٦٥٩	٩٩ر٨	٧	٠ر٢	٣٦٦٦	١٠٠
يقرأ و يكتب	٣٣٠١	٩٩ر٧	١٠	٠ر٣	٣٣١١	١٠٠
أقل من المتوسط	١٠٤٤	٩٨ر٧	١٤	١ر٣	١٠٥٨	١٠٠
متوسط	٣٠٤٤	٨٦ر٦	٤٧٣	١٣ر٤	٣٥١٧	١٠٠
فوق المتوسط	٥٤٦	٩٠ر٠	٦١	١٠ر٠	٦٠٧	١٠٠
جامعي فأعلى	١٥٩٣	٩٢ر٠	١٣٨	٨ر٠	١٧٣١	١٠٠
الجملة	١٣١٨٧	٩٤ر٩	٧٠٣	٥ر١	١٣٨٩٠	١٠٠

المصدر: جمعت هذه البيانات ثم حسبت من: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – النشرة السنوية لبحث القوة العاملة بالعينة فى جمهورية مصر العربية – عام ١٩٩٨- يناير- ٢٠٠٠ .

* جداول : ٤ ، ٧ ، ١٩ ** جداول : ٥ ، ٨ ، ٢٠ .

٣- **العلاقة بين العمر والبطالة بين الذكور** : تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة المتعطلين عن العمل تبلغ ٩ر١٢% فى الفئة العمرية ١٥- أقل من ٢٠ سنة ، و٨ ر١٧% فى الفئة العمرية ٢٠- أقل من٢٥سنة ، و٣ر١٢% فى الفئة العمرية٢٥- أقل من٣٠سنة ، فى حين تبلغ نسبة المتعطلين عن العمل ٥ر١% ، و١ر٠% ، و١ر٠% على الترتيب فى الفئات العمرية ٣٠- أقل من ٤٠ سنة ، و٤٠- أقل من ٥٠ سنة ، و٥٠ سنة فأكثر(جدول٥) . مما يتضح سعه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة فى الفئات العمرية الأصغر عمرا ، مقارنة بالفئات الأكبر عمرا . وباختبار معنوية العلاقة بين العمر والحالة العملية للذكور تبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٣٠ر٠ مقاسة بمعامل كرامر(جدول٦) . وبذلك يمكن القول بأن فرض الدراسة القائل بأن البطالة بين الذكور تزداد كلما انخفض العمر قد تدعم .

٥-**العلاقة بين المستوى التعليمى والبطالة بين الذكور** : توضح نتائج الدراسة أن نسبة البطالة بين الذكور تبلغ ٢ر.% بين الأميين ، ٣ر.% فى حالة تعلم القراءة والكتابة ، و٣ر١% فى حالة الحصول على مؤهل أقل من المتوسط و٤ر١٣% فى حالة الحصول على مؤهل متوسط ، و١٠% فى حالة الحصول على مؤهل فوق المتوسط ، و٨% فى حالة الحصول على مؤهل جامعي فأعلى (جدول٥) . وباختبار معنوية العلاقة بين المستوى التعليمى والحالة العملية للذكور يتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٢٦ر٠% مقاسة بمعامل كرامر (جدول٦) . ومن التوزيع النسبى السابق الإشارة إليه يتضح أن البطالة بين الذكور تزداد كلما ارتفع المستوى التعليمى ، أى أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة بين الذكور تزيد كلما انخفض المستوى التعليمى لم تدعمه نتائج الدراسة .

جدول(٦) :العلاقة بين الحالة العملية (مشتغلون - متعطلون) لقوة العمل (١٥- ٦٤ سنة) من الذكور سنة١٩٩٨وكل من النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى ، موضحة بقيم مربع كاى وقيم معامل كرامر .

المتغير	مربع كاى (X^2)	معامل كرامر (√)
١- النطاق الجغرافى	١ر١٩*	٠ر٠١
٢- العمر	٠ر٤ ١٢٩٠ *	٠ر٣٠
٣- المستوى التعليمى	٠ر٣٢ ٩٤٣ *	٠ر٢٦
التأثير المتجمع لمربع كاى	١ر٥٥ ٢٢٣ *	٠ر٤٠

* معنوية عند مستوى معنوية ٠ر٠١ .

٥- العلاقة بين متغيرات النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة والبطالة بين الذكور : توضح نتائج الدراسة الواردة بجدول (٦) وجود علاقة معنوية بين متغيرات النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى ،مجتمعة من ناحية والبطالة بين الذكور من ناحية أخرى ، وتبلغ قوة هذه العلاقة ٠ر٤٠ مقاسة بمعامل كرامر . وبذلك يمكن القول بأن متغيرات النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة تسهم فى تفسير ٤٠% من التباين فى البطالة بين الذكور .

جدول (٧): توزيع قوة العمل (١٥-٦٤ سنة) من الإناث سنة ١٩٩٨ وفقا للحالة العملية (مشتغلات- متعطلات) وكل من النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى .

(بالآلاف)

المتغير	مشتغلون		متعطلون		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- النطاق الجغرافى*: حضر	١٢٨٩	٨٠ر٤	٣١٥	١٩ر٦	١٦٠٤	١٠٠
ريف	١٧٠٧	٧٩ر٩	٤٢٩	٢٠ر١	٢١٣٦	١٠٠
الجملة	٢٩٩٦	٨٠ر١	٧٤٤	١٩ر٩	٣٧٤٠	١٠٠
٢- العمر (بالسنة)*						
١٥-	٢٢١	٥٦ر٥	١٧٠	٤٣ر٥	٣١٩	١٠٠
٢٠-	٣٧٦	٥٧ر٧	٢٧٦	٤٢ر٣	٦٥٢	١٠٠
٢٥-	٣٧٣	٦٣ر٠	٢١٩	٣٧ر٠	٥٩٢	١٠٠
٣٠-	٩٨٦	٩٢ر٦	٧٩	٧ر٤	١٠٦٥	١٠٠
٤٠-	٧١١	١٠٠ر٠	٠ر٣	--	٧١١	١٠٠
٥٠ فاكثر	٣٢٩	١٠٠ر٠	--	--	٣٢٩	١٠٠
الجملة	٢٩٩٦	٨٠ر١	٧٤٤	١٩ر٩	٣٧٤٠	١٠٠
٣- المستوى التعليمى**:						
أمى	١٠٩٣	٩٩ر٩	١	٠ر١	١٠٩٤	١٠٠
يقرأ و يكتب	١٧٤	٩٨ر٩	٢	١ر١	١٧٦	١٠٠
أقل من المتوسط	٦٣	٩٢ر٦	٥	٧ر٣	٦٨	١٠٠
متوسط	٩٨٠	٦٤ر٢	٥٤٦	٣٥ر٨	١٥٢٦	١٠٠
فوق المتوسط	١٩٩	٧٤ر٨	٦٧	٢٥ر٢	٢٦٦	١٠٠
جامعى فأعلى	٤٨٧	٧٩ر٨	١٢٣	٢٠ر١	٦١٠	١٠٠
الجملة	٢٩٩٦	٨٠ر١	٧٤٤	١٩ر٩	٣٧٤٠	١٠٠

المصدر: جمعت هذه البيانات ثم حسبت من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء- النشرة السنوية لبحث العمالة بالعينة فى جمهورية مصر العربية- عام ١٩٩٨- يناير ٢٠٠٠ .

*جداول: ٤ ، ٧ ، ١٩ **جداول: ٥ ، ٨ ، ٢٠ .

رابعا : النتائج المتعلقة بالبطالة بين الإناث وعلاقتها بكل من النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى:

١- البطالة بين الإناث : توضح نتائج الدراسة أن حجم قوة العمل من الإناث يبلغ ٧٤ر٣ مليون نسمة منهن ٧٤٤ ألف متعطلة عن العمل ، يمثلن ٩ر١٩% من حجم قوة العمل من الإناث (جدول٧) .

٢- العلاقة بين النطاق الجغرافى (ريف- حضر) والبطالة بين الإناث : تشير نتائج الدراسة الواردة فى جدول (٧) إلى أن حجم البطالة بين الإناث فى الحضر يبلغ ٣١٥ ألف متعطلة عن العمل يمثلن ٦ر١٩% من حجم قوة العمل من الإناث فى الحضر ، فى حين يبلغ حجم البطالة بين الإناث فى الريف ٤٢٩ ألف متعطلة عن العمل يمثلن ١ر٢٠% من حجم قوة العمل من الإناث فى الريف ، مما يتضح معه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة بين الإناث فى الريف مقارنة بالحضر . وباختبار معنوية العلاقة بين النطاق الجغرافى والحالة العملية للإناث يتبين عدم وجود علاقة معنوية بينهما (جدول ٨) ، مما يتضح معه أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزيد بين الإناث فى الحضر عنها فى الريف لم تدعمه نتائج الدراسة .

جدول(٨) :العلاقة بين الحالة العملية (مشتغلات – متعطلات) لقوة العمل (١٥- ٦٤سنة) من الإناث وكل من النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمي ، موضحة بقيم مربع كاى وقيم معامل كرامر

المتغير	مربع كاى (X^2)	معامل كرامر (V)
١- النطاق الجغرافى	٢ر١	١٠ر٠
٢- العمر	٠ر٨١٤١ *	٤٧ر٠
٣- المستوى التعليمى	٠ر٥٥٩٤ *	٣٩ر٠
التأثير المتجمع لمربع كاى (العمر والمستوى التعليمى)	٠ر١٣٧٣٥*	٦١ر٠

* معنوية عند مستوى معنوية ١٠ر٠ .

٣- **العلاقة بين العمر والبطالة بين الإناث** : توضح نتائج الدراسة أن نسبة المتعطلات عن العمل تبلغ ٥ر٤٣% فى الفئة العمرية ١٥- أقل من ٢٠سنة ، و٣ر٤٢% فى الفئة العمرية ٢٠- أقل من ٢٥ سنة ، ٣٧% فى الفئة العمرية ٢٥- أقل من ٣٠ سنة ، و٤ر٧% فى الفئة العمرية ٣٠-أقل من ٤٠ سنة ، كما يتبين عدم وجود متعطلات عن العمل فى الفئات العمرية ٤٠ سنة فأكثر (جدول٧) ، مما يتضح معه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة بين الإناث فى الفئات العمرية الأصغر عمرا مقارنة بالفئات الأكبر عمرا . وباختبار معنوية العلاقة بين العمر والحالة العملية للإناث يتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٤٧ر٠ مقاسة بمعامل كرامر (جدول ٨) . وبذلك يتضح أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة بين الإناث تزداد كلما انخفض العمر قد تدعم .

٤- **العلاقة بين المستوى التعليمى والبطالة بين الإناث** : تشير نتائج الدراسة الواردة بجدول (٧)إلى أن نسبة المتعطلات عن العمل تبلغ ١ر٠% بين الأميات و١ر١% فى حالة من يقرأن ويكتبن ، و٣ر٧% فى حالة الحصول على مؤهل أقل من المتوسط ، و٨ ر٣٥% فى حالة الحصول على مؤهل متوسط ، و٢ر٢٥% فى حالة الحصول على مؤهل فوق المتوسط ، و١ر٢٠% فى حالة الحصول على مؤهل جامعى فأعلى (جدول٧) . وباختبار معنوية العلاقة بين المستوى التعليمى والحالة العملية للإناث يتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٣٩ر٠ مقاسة بمعامل كرامر(جدول٨). وبذلك يتضح أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة بين الإناث تزيد كلما انخفض المستوى التعليمى لم يتدعم، حيث يوضح التوزيع النسبى السابق الإشارة إليه وجود ارتفاع نسبى فى البطالة بين الإناث كلما ارتفع المستوى التعليمى .

٥- **العلاقة بين متغيرى العمر والمستوى التعليمى مجتمعين والبطالة بين الإناث** : توضح نتائج الدراسة الواردة بجدول (٨) وجود علاقة معنوية بين متغيرى العمر والمستوى التعليمى مجتمعين والبطالة بين الإناث وتبلغ قوة هذه العلاقة ٦١ر٠ مقاسة بمعامل كرامر ، وبذلك يمكن القول بأن متغيرى العمر والمستوى التعليمى يسهمان فى تفسير ٦١% من التباين فى البطالة بين الإناث .

خامسا: النتائج المتعلقة بالبطالة على مستوى الجمهورية وعلاقتها بكل من النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى :

١- **البطالة على مستوى الجمهورية** : تشير نتائج الدراسة إلى أن حجم قوة العمل فى جمهورية مصر العربية يبلغ ٦٣ر١٧ مليون نسمة ، منهم حوالى ٤٥ر١ مليون متعطل عن العمل يمثلون ٢ر٨% من قوة العمل (جدول ٩) .

٢- **العلاقة بين النطاق الجغرافى (ريف- حضر) والبطالة على مستوى الجمهورية** : تشير النتائج الواردة بجدول (٩) إلى أن حجم قوة العمل فى الحضر يبلغ ٦٥ر٧ مليون ، منهم ٦٠٣ ألف متعطل عن العمل يمثلون ٩ر٧% من حجم قوة العمل فى الحضر ، بينما يبلغ حجم قوة العمل فى الريف ٩٨ر٩ مليون ، منهم ٨٤٤ ألف متعطل عن العمل يمثلون ٥ر٨% من حجم قوة العمل فى الريف ، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبى فى البطالة فى الريف مقارنة بالحضر . وباختبار معنوية العلاقة بين النطاق الجغرافى والحالة العملية على مستوى الجمهورية يتبين وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ١٠ر٠ مقاسة بمعامل كرامر (جدول ١٠) ، وبالرجوع إلى التوزيع النسبى السابق الإشارة إليه يتبين أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزيد فى الحضر عنها فى الريف لم يتدعم .

٣- **العلاقة بين النوع والبطالة على مستوى الجمهورية** : توضح نتائج الدراسة أن حجم قوة العمل من الذكور يبلغ ٨٩ر١٣ مليون نسمة ، منهم ٧٠٣ ألف متعطل عن العمل ، يمثلون ١ر٥% من حجم قوة

العمل من الذكور ، فى حين تبلغ قوة العمل من الإناث ٣ر٧٤ مليون نسمة ، منهن ٧٤٤ ألف متعطلة عن العمل يمثلن ١٩ر٩% من اجمالى قوة العمل من الإناث ، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبى فى البطالة بين الإناث عنها بين الذكور . وباختبار معنوية العلاقة بين النوع والبطالة على مستوى الجمهورية يتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٢٢ر٠مقاسة بمعامل كرامر (جدول١٠) . وبذلك يتبين أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزيد بين الإناث عنها بين الذكور قد تدعم .

جدول (٩): قوة العمل (١٥- ٦٤ سنة) فى جمهورية مصر العربية سنة ١٩٩٨ وفقا للحالة العملية (مشتغلون- متعطلون) وكل من النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى.(بالآلاف)

المتغير		مشتغلون		متعطلون		الجملة	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- النطاق الجغرافى :*	حضر	٧٠٤٧	١ر٩٢	٦٠٣	٧ر٩	٧٦٥٠	١٠٠
	ريف	٩١٣٦	٥ر٩١	٨٤٤	٥ر٨	٩٩٨٠	١٠٠
الجملة		١٦١٨٣	٨ر٩١	١٤٤٧	٢ر٨	١٧٦٣٠	١٠٠
٢-النوع : *	ذكور	١٣١٨٧	٩ر٩٤	٧٠٣	١ر٥	١٣٨٩٠	١٠٠
	اناث	٢٩٩٦	١ر٨٠	٧٤٤	٩ر١٩	٣٧٤٠	١٠٠
الجملة		١٦١٨٣	٨ر٩١	١٤٤٧	٢ر٨	١٧٦٣٠	١٠٠
٣- العمر: *	١٥-	١٢٢٥	٣ر٧٩	٣١٩	٧ر٢٠	١٥٤٤	١٠٠
	٢٠-	١٧٣٦	٣ر٧٥	٥٧٠	٧ر٢٤	٢٣٠٦	١٠٠
	٢٥-	١٨٥٤	٤ر٨١	٤٢٥	٦ر١٨	٢٢٧٩	١٠٠
	٣٠-	٤٣٣٣	١ر٩٧	١٢٩	٢ر٩	٤٤٦٢	١٠٠
	٤٠-	٤١١٤	٩ر٩٩	٢	١ر٠	٤١١٦	١٠٠
	٥٠- سنة فأكثر	٢٩٢١	٩ر٩٩	٢	١ر٠	٢٩٢٣	١٠٠
الجملة		١٦١٨٣	٨ر٩١	١٤٤٧	٢ر٨	١٧٦٣٠	١٠٠
٤- المستوى التعليمى:**	أمى	٤٧٥٢	٨ر٩٩	٨	٢ر٠	٤٧٦٠	١٠٠
	يقرأ ويكتب	٣٤٧٥	٧ر٩٩	١٢	٣ر٠	٣٤٨٧	١٠٠
	أقل من المتوسط	١١٠٧	٣ر٩٨	١٩	١ر٧	١١٢٦	١٠٠
	متوسط	٤٠٢٤	٨ر٧٩	١٠١٩	٢ر٢٠	٥٠٤٣	١٠٠
	فوق المتوسط	٧٤٥	٣ر٨٥	١٢٨	٧ر١٤	٨٧٣	١٠٠
	جامعى فأعلى	٢٠٨٠	٩ر٨٨	٢٦١	١ر١١	٢٣٤١	١٠٠
الجملة		١٦١٨٣	٨ر٩١	١٤٤٧	٢ر٨	١٧٦٣٠	١٠٠

المصدر: جمعت هذه البيانات ثم حسبت من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء- النشرة السنوية لبحث العمالة بالعينة فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٨- يناير ٢٠٠٠ . *جداول: ٤ ، ٧ ، ١٩ **جداول: ٥ ، ٨ ، ٢٠.

٤- العلاقة بين العمر والبطالة على مستوى الجمهورية : تشير نتائج الدراسة الواردة بجدول (٩) إلى أن نسبة المتعطلين عن العمل تبلغ ٧ر٢٠% فى الفئة العمرية ١٥- أقل من٢٠ سنة . و٧ر٢٤% فى الفئة العمرية ٢٠ أقل من ٢٥ سنة ، و٦ر١٨% فى الفئة العمرية ٢٥- أقل من٣٠ سنة ، و٩ر٢% فى الفئة العمرية ٣٠- أقل من٤٠ سنة ، فى حين تبلغ ١ر٠% فى كل من الفئتين العمريتين ٤٠- أقل من ٥٠ سنة و٥٠ سنة فأكثر ، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبى فى البطالة فى الفئات العمرية الأصغر عمرا ، عنها فى الفئات العمرية الأكبر عمرا . وباختبار معنوية العلاقة بين العمر والحالة العملية يتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها ٣٦ر٠ مقاسة بمعامل كرامر (جدول١٠) .وبذلك يتضح أن فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزداد كلما انخفض العمر قد دعمته نتائج الدراسة .

جدول(١٠) :العلاقة بين الحالة العملية (مشتغلون – متعطلون) لقوة العمل (١٥- ٦٤سنة) فى جمهورية مصر العربية سنة ١٩٩٨ وكل من النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى ، موضحة بقيم مربع كاى وقيم معامل كرامر.

المتغير	مربع كاى (X^2)	معامل كرامر (√)
١- النطاق الجغرافى	*١٩	٠ر٠١
٢- النوع	*٨٦١٥	٠ر٢٢
٣- العمر	*٢٢٧٣٤	٠ر٣٦
٤- المستوى التعليمى	*١٧٩٥٩	٠ر٣٤
التأثير المتجمع لمربع كاى	*٤٩٣٢٧	٠ر٥٣

* معنوية عند مستوى معنوية ٠ر٠١ .

٥-العلاقة بين المستوى التعليمى والبطالة على مستوى الجمهورية : توضح نتائج الدراسة أن نسبة المتعطلين عن العمل على مستوى الجمهورية تبلغ ٢ر٠% بين الأميين ، و٣ر٠% فى حالة تعلم القراءة والكتابة ، و٧ر١% فى حالة الحصول على مؤهل أقل من المتوسط ، فى حين تبلغ ٢ر٢٠% ، و٧ر١٤% ، و١ر١١% فى حالة الحصول على مؤهل متوسط وفوق المتوسط وجامعى فأعلى على الترتيب (جدول٩) . مما يشير وجود ارتفاع نسبى للبطالة بين الفئات الأعلى فى المستوى التعليمى عنها فى الفئات الأقل تعليما . وباختبار معنوية العلاقة بين المستوى التعليمى والحالة العملية على مستوى الجمهورية يتضح وجود علاقة معنوية بينهما تبلغ قوتها٤٣ر٠ مقاسة بمعامل كرامر (جدول١٠) . وبذلك يمكن القول بأن فرض الدراسة القائل بأن البطالة تزيد كلما انخفض المستوى التعليمى لم يتدعم .

٦- العلاقة بين متغيرات النطاق الجغرافى (ريف- حضر) والنوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة والبطالة على مستوى الجمهورية: توضح نتائج الدراسة الواردة فى جدول (١٠) وجود علاقة معنوية بين متغيرات النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة وبين البطالة، وتبلغ قوة هذه العلاقة ٥٣ر٠ مقاسة بمعامل كرامر . وبذلك يمكن القول بأن متغيرات النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة تسهم فى تفسير ٥٣% من التباين فى البطالة على مستوى الجمهورية .

مناقشة النتائج

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات التالية :

١- دعمت نتائج الدراسة الفرض القائل بأن البطالة تزيد بين الإناث عنها بين الذكور، سواء على مستوى الريف أو الحضر أو الجمهورية، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب من بينها عدم الاعتراف بالدور الانتاجى للمرأة العاملة فى الزراعة العائلية نظرا لأنها لا تتقاضى عنه أجرا نقديا، ويبدو أن ذلك ليس قاصرا على المرأة الريفية المصرية، إذ تظهر بعض الدراسات فى بلاد أخرى وضعا مشابها لعمل المرأة فى ظل الزراعة العائلية (العزبى، ١٩٨٨،عبد المعطى، ١٩٨٧، Garica-Ramon and Gemma Canoves,1988,Whatmore,1988)ويرى بعض المحللين الاجتماعيين أن عدم الاعتراف بالدور الانتاجى للمرأة الريفية العاملة فى الزراعة العائلية من أهم أسباب تدنى مكانتها الاجتماعية(Hariss and other,1995,Garica-Ramon and Gemma Canoves,1988, Whatmore ,1988, Barbic , 1988) وقد ذكر البعض أن عمل المرأة الوظيفى غير الزراعى الذى يدر دخلا يمكنها من المساهمة فى ميزانية الأسرة يرفع مكانتها فى الأسرة ويزيد من قدرتها على اتخاذ القرارات الأسرية (العزبى ، ١٩٨٩ ،Gasson,1988) وهذا ما ساعد على تزايد نسبة تعليم الإناث وبالتالى زيادة طلبهن للعمل مما أدى إلى تزايد البطالة بين الإناث .

٢- دعمت نتائج الدراسة الفرض القائل بأن البطالة تزيد كلما انخفض العمر فى كل من الريف والحضر وعلى مستوى الجمهورية، ولا يختلف ذلك بين الذكور والإناث .وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد فى الفئات العمرية التى تعدت الثلاثين عاما غالبا ما يكونوا قد بدأوا ممارسة حياتهم العملية والأسرية ، كما أن فرصة حصولهم على وظائف حكومية كانت أفضل من فرص الشباب الأصغر عمرا على مثل هذه الوظائف، كما أن المرأة فى الفئات العمرية ثلاثون سنة فأكثر غالبا ما تكون قد تزوجت وأنجبت مما يضعف رغبتها فى العمل ، وبذلك تصبح خارج نطاق قوة العمل ، وبالتالى لا تحسب ضمن البطالة .

٣- أظهرت نتائج الدراسة أن البطالة تزيد فى الفئة العمرية ٢٠- أقل من ٢٥ سنة ، سواء فى الريف أو الحضر أو على مستوى الجمهورية ، ولا يختلف ذلك بين الذكور والإناث . وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية غالبا ما تضم حديثى التخرج ، وبصفة خاصة الحاصلون على مؤهلات متوسطة ، نظرا لأن هذه الفئة غالبا ما تبحث عن فرص عمل حكومية، وتعجز عن ممارسة أعمالا فنية أو مهنية

٤- لم تدعم نتائج الدراسة الفرض القائل بأن البطالة تزيد كلما انخفض المستوى التعليمى ، سواء فى الريف أو الحضر أو على مستوى الجمهورية ، ولم يختلف هذا بين الذكور والإناث ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تزايد البطالة بين ذوى التعليم المتوسط فأعلى ، مقارنة بذوى التعليم أقل من المتوسط والأميين . وقد يرجع ذلك إلى أن الأميين وذوى التعليم الأقل من المتوسط غالبا ما يكونون قد التحقوا بسوق العمل فى أعمار مبكرة نظرا لانخفاض مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالى

تعلموا حرفا تساعدهم على الاستمرار فى سوق العمل ، كما أنهم أكثر قبولا للأعمال ذات المكانة الاجتماعية المنخفضة نسبيا ، والتى غالبا لا يقبلها أصحاب المستويات التعليمية الأعلى .

٥- توضح نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبى فى حجم البطالة بين الحاصلين على مؤهل متوسط مقارنة بالفئات الأخرى سواء فى الريف أو الحضر أو على مستوى الجمهورية ، وكذلك بين الذكور والإناث . وقد يرجع ذلك إلى التوسع فى التعليم التجارى، وعدم الربط بين التعليم – خاصة المتوسط – وما يتطلبه سوق العمل ، ويتفق هذا مع ما ذكره كل من العزبى(٢٠٠١ : ١٥٦) وعفت عبد الحميد(١٩٩٦) والغنام (١٩٧٨) من أهمية الربط بين التعليم وسوق العمل ، حيث انه ما لم يتم هذا الربط ستنتشر البطالة بين المتعلمين لعدم توافر فرص عمل مناسبة ومنتجة لهم .

٦- لم تدعم نتائج الدراسة الفرض القائل بأن البطالة تزيد فى الحضر ، عنها فى الريف ، حيث تبين أن البطالة تزيد فى الريف عنها فى الحضر . وهذه النتيجة تختلف مع ما أظهرته نتائج بحث العمالة بالعينة لسنة ١٩٩٥ ، والتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لسنة ١٩٩٦ . وقد يرجع هذا الاختلاف إلى ارتفاع نسبة البطالة الموسمية فى الريف ، عنها فى الحضر ؛ فضلا عن نزع بعض الأراضى من حائزيها نتيجة لتطبيق القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢ بشأن تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر ، مما أدى إلى ارتفاع نسبى فى البطالة السافرة فى الريف ، والتى كانت تمثل بطالة مقنعة يستوعبها قطاع الزراعة .

٧- أظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة ذات تأثير معنوى على البطالة فى كل من الريف والحضر، وأنها تسهم فى تفسير ٥٨% من التباين فى البطالة فى الريف، و٥١% منه فى الحضر. مما يشير إلى ارتفاع الأهمية النسبية لهذه المتغيرات فى تفسير التباين فى البطالة فى الريف، عنها فى الحضر، وبصفة خاصة متغير المستوى التعليمى، حيث تبلغ قوة علاقته بالبطالة مقاسة بمعامل كرامر ٠ر٤٠ فى الريف، مقابل ٠ر٢٣ فى الحضر. كما تعنى هذه النتائج أن ٤٢% من التباين فى البطالة فى الريف، و٤٩% منه فى الحضر يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة .

٨- أوضحت النتائج أن متغيرات النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة كانت ذات تأثير معنوى على البطالة بين الذكور وأنها تسهم فى تفسير ٤٠% من التباين فى البطالة بين الذكور ، فى حين أن متغيرى العمر والمستوى التعليمى مجتمعين كان لهما تأثير معنوى على البطالة بين الإناث ، وأنهما يسهمان فى تفسير ٦١% من التباين فى البطالة بين الإناث ، مما يشير إلى ارتفاع الأهمية النسبية لهذه المتغيرات فى تفسير التباين فى البطالة بين الإناث عنها بين الذكور، وبصفة خاصة متغيرى العمر والتعليم . وتعنى هذه النتائج أيضا أن ٦٠% من التباين فى البطالة بين الذكور و٣٩% منه بين الإناث يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة .

٩- أظهرت نتائج الدراسة معنوية العلاقة بين النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة والبطالة على مستوى الجمهورية ، وأن هذه المتغيرات تسهم فى تفسير ٥٣% من التباين فى البطالة على مستوى الجمهورية ، مما يشير إلى أن ٤٧% من التباين فى البطالة يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة .

المقترحات

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وفى ضوء المناقشة السابقة لهذه النتائج يمكن الخروج بالمقترحات الآتية :

١- أظهرت النتائج تزايد البطالة فى الريف عنها فى الحضر ، مما يتضح معه أهمية العمل على توفير فرص عمل حقيقية فى مصر بصفة عامة والريف المصرى بصفة خاصة ، وذلك من خلال تنمية مجالات أنشطة اقتصادية جديدة بجانب الزراعة التى لا يمكنها استيعاب الأعداد المتزايدة من الأيدى العاملة فى الريف نظرا لمحدودية مساحة الأرض الزراعية حاليا ومستقبلا فى ظل محدودية الموارد المائية المتاحة ، وارتفاع نسبة العاملين بالزراعة بالفعل ، حيث بلغت نسبتهم حوالى ٤٥% من جملة القوة العاملة بالريف وفقا لتعداد ١٩٩٦(العزبى ،٢٠٠١) ، وزيادة الاهتمام بتنمية الصناعات البيئية والحرفية ، وتشجيع قيام الصناعات الصغيرة ، والتوسع فى إقامة مدن صناعية جديدة ، واستصلاح مزيد من الأراضى الزراعية .

٢- فى ضوء ما أظهرته النتائج من تزايد البطالة بين شباب الخريجين ، حيث تزيد البطالة بين الشباب ذوى الأعمار أقل من ٣٠ سنة، وبين حملة المؤهلات المتوسطة فأعلى ، يتضح أهمية العمل على وضع السياسة التعليمية وفقا لمتطلبات سوق العمل . بحيث لا يحدث فائض فى قطاعات وتخصصات معينة مقابل عجز فى قطاعات وتخصصات أخرى ، حتى يمكن تحقيق الاستغلال الرشيد للمورد البشرى المتعلم ، والحد من بطالة المتعلمين التى لا تمثل فقط إهدارا لطاقات هؤلاء الشباب ولكنها تمثل أيضا أهدارا للموارد التى تم إنفاقها على التعليم فى مجالات لا يتطلبها سوق العمل ، فضلا عن تكوين اتجاه سلبى نحو التعليم ، مما قد يدفع البعض ، خاصة الريفيين ، إلى عدم الاهتمام بتعليم أبنائهم ، وبالتالى ارتفاع نسبة الأمية .

٣- وبجانب أهمية ملاءمة السياسة التعليمية لمتطلبات سوق العمل فان إعادة التأهيل بعد التخرج قد يسهم جزئيا فى التخفيف من المشكلة ، ويتطلب ذلك العمل على توفير عدد كاف من مراكز التدريب المهنى الملائم لاحتياجات سوق العمل فى كل من الريف والحضر .

٤- العمل على توفير فرص للمرأة فى الحصول على القروض والتدريب الذى يساعدهن فى الحصول على فرص للعمل فى ظل منافسة عادلة مع الرجال ، حيث أن حق المرأة فى العمل لا يعنى مجرد الوصول إليه ولكن أيضا الحق فى أن تكون مؤهلة له حتى تكون جديرة بالحصول على حق المشاركة فى اتخاذ القرار ، والحصول على كافة الحقوق المرتبطة بالعمل ومن أهمها المكانة الاجتماعية التى تتساوى مع مكانة الرجل (Barbic,1988) .

٥- الاهتمام باستخدام التقنيات الملائمة لظروف المجتمع المصرى ، وتكييف التكنولوجيا بحيث تلائم البيئة الاجتماعية ، فلا تستخدم التقنيات التى تؤدى إلى توفير كبير فى عنصر العمل ، خاصة فى المجال الزراعى .

٦- أظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة المستقلة المتمثلة فى النوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة لم تستطع تفسير كل التباين فى البطالة فى كل من الريف والحضر ، وأن متغيرات الدراسة المستقلة المتمثلة فى النطاق الجغرافى والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة لم تستطع تفسير كل التباين فى البطالة بين كل من الذكور والإناث ، وأن متغيرات الدراسة المستقلة المتمثلة فى النطاق الجغرافى والنوع والعمر والمستوى التعليمى مجتمعة لم تستطع تفسير كل التباين فى البطالة على مستوى الجمهورية ، الأمر الذى ينبه إلى أهمية أن تتناول الدراسات المستقبلية لموضوع البطالة دراسة مزيد من المتغيرات التى قد يكون لها تأثير على تباين البطالة ، الأمر الذى قد يلقى مزيدا من الضوء على هذه المشكلة المهمة ، ويزيد من فهمنا لمسبباتها، ومن ثم المساعدة على مواجهتها .

المراجع

١- البرنامج الانمائى للأمم المتحدة ١٩٩٧ تقرير التنمية البشرية ، البرنامج الانمائى للأمم المتحدة .

٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء٢٠٠٠ النشرة السنوية لبحث العمالة بالعينة فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٨ .

٣- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٩٨التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦، النتائج النهائية، الجزء الأول .

٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٩٦ النشرة السنوية لبحث العمالة بالعينة فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٥ .

٥- الصباغ، صابر عبد الحميد و محمود صالح محمود ٢٠٠٠ دراسة لبعض العوامل ذات العلاقة ببطالة الشباب الريفى المتعلم بقريتين بمحافظتى الشرقية والجيزة ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية ٢٤٥ .

٦- العزبى ، محمد ابراهيم ٢٠٠١ "الخصائص الديموجرافية للسكان الريفيين" فى: المجتمع الريفى ، قسم المجتمع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية- ص ص ٤٨- ١٧٨ .

٧- العزبى ، محمد إبراهيم ١٩٨٩ "بعض المتغيرات المؤثرة على مدى مساهمة الزوجات الريفيات فى القرارات الأسرية" فى : مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، مجلد ٣٤ ، عدد ٣ ، ص ص ١: ٢٢ .

٨- العزبى ، محمد إبراهيم١٩٨٨ " المرأة الريفية : أدوارها ومكانتها " فى : محمد نبيل جامع وعبد الرحيم الحيدرى ومحمد إبراهيم العزبى ، دراسات فى التنمية الريفية ، قسم المجتمع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ص ص ١ر : ٩٣ر .

٩- الغنام ، محمد أحمد١٩٧٨ التعليم من أجل العمالة المنتجة الكاملة فى الدول العربية ، مكتب اليونسكو الاقليمى فى البلاد العربية ، التربية الجديدة ، مجلة فصلية تعالج شئون التخطيط والتجديد فى التربية ، العدد الخامس عشر ، السنة الخامسة ، أغسطس ١٩٧٨، ص ص ١٥ :٢٨ .

١٠- الفقير ، حسين طه ١٩٨٨ "الأنشطة غير الرسمية ومشكلاتها فى مصر" فى : المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الأول ، ص ص ٣ : ٤٣ .

١١- شبيجل ، موارى ر. ١٩٧٧ ملخصات شوم ، نظريات ومسائل فى الإحصاء ، ترجمة الدكتور شعبان عبد الحميد شعبان ، مطابع الأهرام التجارية .

١٢- عبد الحميد ، عفت٢٠٠١ بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتطبيق سياسة التحرر الاقتصادى فى قطاع الزراعة ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية ٢٦٨ .

١٣- عبد الحميد ، عفت١٩٩٦ بعض الآثار الاجتماعية للبطالة بين الخريجين ذوى النشأة الريفية فى محافظتى الشرقية والمنيا ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم ١٧٠.

١٤- عبد المعطى ، عبد الباسط محمد١٩٨٧ " المرأة القروية- نحو إطار سوسيولوجى لدراسة أوضاعها حاجاتها " فى غريب محمد سيد أحمد وعبد الباسط محمد عبد المعطى ، مجتمع القرية ، دراسات وبحوث ، سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع ، الكتاب العاشر ، دار المعرفة الجامعية ، ص ص٤٣٧: ٤٦٠ .

1- Barbic, Ana 1988 " Farm women , work and decision – making : Yugoslav experience " in : Sociologia Ruralis , Vol. XXV 111-4, pp.293-299.

2- Forrest A. Deseran and Diane Keithly 1994 "Teenagers in the U.S. labour force : Local labour market , Race and family " in: Rural Sociology , 59(4): 668-692.

3-Garcia-Ramon, Maria Dolors and Gemma Canoves 1988 "The role of women on the family farm: The case of Catalonia "in : Sociologia Ruralis , Vol.XXV111-4:263-270.

4-Gasson , Ruth 1988 "Changing gender roles ,A workshop report " in :Sociologia Ruralis , Vol.XXV111-4,pp.300-305.

5-Hariss , Rusalind P., Jeffrey C. Bridger, Carolyn E.Sach , and Suzanne E.Tallichet 1995. " Empowering rural sociology : Exploring and linking alternative paradigms in theory and methodology " in : Rural Sociology, 60(4):565-606 .

6- Lutz , Gene M. 1983. Understanding social statistics, New York, Macmillan ,publishing , Co.,Inc .

7- Whatmore, Sarah 1988 "From women's roles to gender relations – Developing perspectives in the analysis of farm women" in : Sociologia Ruralis, Vol. XX111-4, pp.240-247.

UNEMPLOYMENT AND SOME RELATED VARIABLES IN RURAL AND URBAN AREAS OF EGYPT .

Elezaby, M.I * and Amany A. El- Said**

*** Dept. of Rural Sociology, Fac. of Agriculture, Alexandria university.**

****Agriculture Extension and Rural Development Research Institute .**

ABSTRACT

This study aims basically at identifying some variables related to unemployment in both rural and urban areas based upon data obtained from the Employment Research made by Center Agency of Public Mobilization and Statistics in1998.

Finding.of the study can be Summarized as follows :

1-Percentage of unemployment was 8.5% of the total Labour force in rural areas while it was 7.9%in urban areas. Percentage of unemployment among males was 5.1% while it was19.9% among females. The total number of unemployees was145000 constitutes 8.2% of total labour force in Egypt in1998.

2-The findings indicated that unemployment rates were negatively related to age and positively related to level of education whether in rural or urban areas .

3-Variables of sex, age and level of education, taken together, explained 58% of the variance in the unemployment in rural areas and 51% of variance of unemployment in urban areas .

4-The findings indicate also that all of sex , age , level of education and geographical context (rural and urban) were related significantly to unemployment in Egypt. These four variables explained 53% of the variance in unemployment rates. The study was concluded with a discussion of its major findings and a number of suggestions were introduced .